http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان أبي طالب

البحر : متقارب تام (تَطاولَ ليلي بهمٍّ وَصِبْ ** ودَمعٍ كسَحِّ السِّقاءِ السَّرِبْ) (للعبِ قُصَيٍّ بأحلامِها ** وهل يَرجِعُ الحلمُ بعدَ اللَّعِبْ ؟) (ونفيِ قُصَيٍّ بني هاشمٍ **كنفيِ الطُّهاةِ لطافَ الخَشَبْ) ٤ (وقولٍ لأحمدَ : أنتَ امرؤٌ ** خَلوفُ الحديثِ ، ضَعيفُ السَّبَبْ) ٥ (وإنْ كانَ أحمدُ قد جاءَهُمْ ** بحقٍّ ولم يأتِهِمْ بالكذِبْ) ٦ (على أنَّ إخوانَنا وازَروا ** بني هاشمٍ وبني المطَّلِبْ) ٧ (هُما أخوانِ كعظمِ اليمينِ ** أمراً علينا بعقدِ الكَرَبْ) ٨ (فَيالَ قُصَيٍّ ، ألمْ تُخْبَروا ** بما حلَّ مِن شؤونٍ في العربْ) ٩ (فلا تُمْسكُنَّ بأَيديكُمو ** بُعيدَ الأنوف بعجْبِ الذَّنَبْ)٠ (ورُمتُمْ بأحمدَ ما رمتمُو ** على الأصراتِ وقربِ النسَبْ)

١(إلامَ إلامَ تَلاقَيْتُمو ** بأمرِ مُزاحٍ وحلمٍ عَزَبْ ؟)(زَعَمتُم بأنَّكمو جِيرةٌ ** وأَنَّكمو إخوَةٌ في النَّسَبْ)(فكيفَ تُعادونَ أبناءَهُ ** وأهلَ الدِّيانةِ بيتَ الحَسَبْ ؟)٤ (فإنَّا ومن حَجَّ مِن راكبٍ ** وكعبةِ مكَّةَ ذاتِ الحُجَبْ)٥ (تَنالون أحمدَ أو تَصْطلوا ** ظُباةَ الرِّماحِ وحَدَّ القُضُبْ)٦ (وتَعْتَرفوا بينَ أبياتِكُمْ ** صُدورَ العَوالي وخَيلاً عُصَبْ)٧ (إذِ الخيلُ تَمْزَعُ في جَرْيِها ** بسَيرِ العَنيقِ وحثِّ الخَبَبْ)٨ (تَراهُنَّ مِن بينِ ضافي السَّبيبِ ** قَصيرَ الحزامِ طويلَ اللَّبَبْ)٩ (وجَرْداءَ كالظَّبيِ سَيموحَةٍ ** طَواها النَّقائعُ بعدَ الحَلَبْ)٠ (عَليها كرامُ بني هاشمٍ ** هُمُ الأَنجَبون معَ المُنْتَخبْ)

البحر : طويل (أّيا أخَوَينا عبدَ شمسٍ ونَوْفلا ** أعيذُكُما أنْ تَبْعثا بَيْننا حَرْبا)

(٣/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شِعري كيفَ في النَّأْيِ جَعفرٌ ** وعَمروٌ وأعداءُ النبيِّ الأقاربُ ؟) (فهل نالَ أفعالَ النَّجاشيِّ جعفرا ** وأصحابَهُ أو عاقَ ذلك شاعِبُ ؟) (تَعلَّمْ أبيتَ اللَّعْنَ أنَّكَ ماجِدٌ **كريمٌ ، فلا يَشقى لديكَ المُجانبُ) ٤ (تَعلَّمْ بأنَّ اللهَ زادَك بَسْطَةً ** وأفعالَ خيرٍ كلُّها بكَ لازِبُ) ٥ (وأنَّكَ فَيضٌ ذو سِجالٍ غَزيرةٍ ** ينالُ الأَعادي نفعَها والأقارِبُ)

(٤/١)

البحر : بسيط تام (أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعلمُهُ ** عليكَ نُزِّلَ مِن ذي العِزَّةِ الكتُبُ)

(٥/١)

البحر : طويل (بكيتُ أخا لأواءَ يُحمَدُ يومُهُ **كريمٌ رؤوسَ الدَّارعينَ ضَروبُ)

(٦/١)

البحر : طويل (وما كنتُ أخشى أنْ يُرى الذُّلُّ فيكُمو ** بني عبدِ شمسٍ جيرَتي والأقاربُ) (جَميعا فلا زالتْ عليكم عظيمةٌ ** تَعُمُّ وتَدعو أهْلَها بالجَباجِبِ) (أراكُم جَميعاً خاذِلين فذاهِبٌ ** عنِ النَّصرِ منّا أو

غَوٍ مُتَجانِبِ)

(٧/١)

البحر : منسرح (إنَّ علياً وجعفراً ثِقتِي ** عندَ احْتدامِ الأمورِ والكُرَبِ) (أراهُما عُرضَةَ اللِّقاءِ إذا ** سامَيْتُ أو أنّتَمي إلى حَسَبِ) (لا تَخْذُلا وانصُرا ابنَ عَمِّكُما ** أخي لأُمِّي مِن بَينِهم وأبي) ٤ (واللهِ لا أخذُلُ النبيَّ ولا ** يخذُلُه من بنيَّ ذو حسبِ)

(٨/١)

البحر : طويل (يقولون لي : دَعْ نَصْرَ مَن جاءَ بالهُدى ** وغالبْ لنا غِلابَ كلِّ مُغالبِ) (وسلِّمْ إلينا أحمدا واكْفَلَنْ لنا ** بُنَيَّاً ، ولا تَحفِلْ بقولِ الُمعاتبِ) (فقلتُ لهُمْ : اللهُ ربِّي وناصِري ** على كلِّ باغٍ من لؤيِّ بنِ غالبِ)

(٩/١)

البحر : رجز تام (يا ربِّ إمَّا تُخرِجَنَّ طالبي **) (في مِقْنَبٍ من تِلْكُمُ المقانبِ **)

(١٠/١)

البحر : طويل (أَلا مَن لهمِّ آخِرَ الليلِ مُنْصِبِ ** وشِعْبِ العصا من قومكِ المتَشَعِّبِ) (وجَرْبى أراها من لؤيِّ بنِ غالبٍ ** مَتى ما تُزاحِمُها الصَّحيحةُ لجربِ) (إذا قائمٌ في القومِ قامَ بِخُطَّةٍ ** أقاموا جميعاً ثمَّ

صاحوا وأَجْلَبوا) ٤ (وما ذنبُ من يَدْعو إلى الله وحدَهُ ** ودينٍ قديمٍ أهلُه غيرُ خُيَّبِ ؟) ٥ (وما ظُلْمُ مَن يَدْعو إلى البِرِّ والتُّقَى ** ورأبُ الثأي في يومِ لاحينَ مَشْعَبِ ؟) ٦ (وقد جُرِّبوا فيما مَضى غِبَّ أمرِهِمْ ** وما عالمٌ أمرا كَمَنْ لم يُجَرِّبِ) ٧ (وقد كانَ في أمرِ الصَّحيفةِ عِبرَةٌ ** أتاكَ بِها مِن عائبٍ مُتَعَصِّبِ) ٨ (مَحا اللهُ مِنها كُفْرَهُم وعُقُوقَهُمْ ** وما نَقَموا مِن صادِقِ القَوْلِ مُنْجِبِ) ٩ (** على ساخطٍ مِنْ قَومِنا غيرِ مُعتَبِ)٠ (فأمسى ابنُ عبدِ اللهِ فينا مُصَدَّقاً **)

١(فلا تحسِبُونا خاذِلينَ محمَّداً ** لِذي غُرْبةٍ منَّا ولا مُتَقرِّبِ)(سَتَمنَعُه منَّا يدٌ هاشِمِيَّةٌ ** مُركَّبُها في المجدِ خيرُ مركَّبِ)(ويَنصُرُهُ اللهُ الذي هوَ ربُّهُ ** بأهلِ العُقَيْرِ أو بسكَّانِ يَثْرِبِ)٤ (فلا والذي يَخْدي لهُ كلَّ مُرْتَمٍ ** طَليحٍ بجنَبَيْ نخلةٍ فالمُحَصَّبِ)٥ (يميناً صَدَقْنا اللهَ فيها ولم نكُنْ ** لنحلِفَ بُطلاً بالعتيقِ المُحَجَّبِ)٦ (نُفارقُهُ حتى نُصرَّعَ حَوْلَهُ ** وما بالُ تكذيبِ النبيِّ المُقَرَّبِ ؟)٧ (فيا قَومَنا لا تَظْلمونا فإنَّنا ** متى ما نَخَفْ ظُلَمَ العَشيرةِ نَغْضبِ)٨ (وكُفُّوا إليكُمْ من فُضولِ حلومِكُمْ ** ولا تَذْهبوا من رأيِكم كلَّ مَذْهَبِ)٩ (ولا تبدؤونا بالظُّلامةِ والأذى ** فَنَجْزيكمُو ضِعْفاً معَ الأمِّ والأبِ)

البحر : طويل (أَلا أَبلغا عنِّي على ذاتِ بَيْنِنا ** لُؤَيًا وخُصًّا من لؤيِّ بني كعبِ) (ألم تَعْلموا أنّا وَجَدْنا محمداً ** نبياً كموسى خُطَّ في أوّلِ الكُتْبِ ؟) (وأنّ عليه في العباد مَحَبَّةً ** ولا خيرَ مَمَّنْ خَصَّهُ اللهُ بالحُبِّ) ٤ (وأنَّ الذي ألْصَقتموا من كتابِكُم ** لكُمْ كائنٌ نَحْسا كراغيةِ السَّقْبِ) ٥ (أَفِيقوا أفيقوا قبلَ أنْ يُحفرَ الثَّرى ** ويُصبحَ مَن لم يَجْنِ ذنبا كذي الذَّنبِ) ٦ (ولا تَتْبَعوا أمرَ الوُشاة وتَقْطعوا ** أواصرَنا بعدَ المودَّةِ والقُربِ) ٧ (وتَسْتَجْلبوا حربا عَوانا وربَّما ** أَمَرَّ على مَن ذاقَهُ جلَبُ الحرْبِ) ٨ (فلسنا وربِّ البيتِ نُسلمُ أحمداً ** لعزَّاءِ من عضِّ الزَّمانِ ولا كَرْبِ) ٩ (ولمّا تَبِنْ منّا ومنكُمْ سَوالفٌ ** وأيدٍ أُتِرَّتْ بالقُسَاسِّية الشُّهْبِ)٠ (بمُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ تُرى كِسرُ القَنا ** به والنسورُ الطُّخم يَعْكِفْنَ كالشَّرْبِ)

(١٣/١)

---

١ (كأنّ صُهالَ الخيلِ في حَجَراتِهِ ** ومَعْمعَةَ الأبطالِ مَعركةٌ الحَرْبِ)(أليسَ أبونا هاشمٌ شَدَّ أَزْرَهُ ** وأوصى بَنيهِ بالطِّعانِ وبالضَّرْبِ ؟)(ولسنا نَمَلُّ الحرْبَ حتَّى تَمَلَّنا ** ولا نَشْتكي ما قَدْ يَنُوبُ منَ النَّكْبِ)٤ (ولكنَّنا أهلُ الحفائظِ والنُّهى ** إذا طارَ أرواحُ الكماةِ منَ الرُّعْبِ)

(١٤/١)

البحر : خفيف تام (أَسْبلتْ عَبرةٌ على الوَجَناتِ ** قد مَرَتْها عَظيمَةَ الحَسَراتِ) (لأخٍ سيدٍ نجيبٍ لقَرْمٍ ** سيدٍ في الذُّرى منَ السَّاداتِ) (سيدٌ وابنُ سادةٍ أَحْرزوا المجْ ** دَ قديما وشَيَّدوا المكْرُماتِ) ٤ (جعلَ اللهُ مجدَهُ وعُلاهُ ** في بَنيهِ نَجابَةً والبنَاتِ) ٥ (مِن بني هاشمٍ وعبدِ مَنافٍ ** وقُصَيٍّ أربابِ أهلِ الحياةِ) ٦ (حيُّهُم سيِّدٌ لأحياءِ ذا الخَلْ ** قِ ومَن ماتَ سَيدُ الأمواتِ)

(١٥/١)

البحر : بسيط تام (لا يَمْنَعنَّكَ مِن حَقٍّ تَقومُ بهِ ** أيدٍ تَصولُ ولا سَلْقٌ بأصواتِ) (فإنَّ كفَّكَ كَفِّي إنْ مُنيتَ بهم ** ودونَ نفسِك نَفْسي في المُلِمَّاتِ)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (إعلَمْ أبا أرْوَى بأنَّكَ ماجدٌ ** مِن صُلْبِ شَيبَةَ فانْصُرَنَّ محمَّدا) (للهِ دَرُّك إنْ عرفْتَ مكانَهُ ** في قومهِ ووَهَبْتَ منكَ لهُ يَدا !) (أمَّا عليٌّ فارْتَبَتْهُ أُمُّهُ ** ونَشا على مِقَةٍ لهُ وتَزَيَّدا) ٤ (شَرُفَ القِيامَةَ والمعادَ بِنَصرهِ ** وبعاجلِ الدنيا يَحُوزُ السُّؤْدَدا) ٥ (أكرِمْ بمن يُفْضى إليهِ بأمرِهِ ** نَفْساً إذا عَدَّ

النُّفوسَ ومَحْتِدا) ٦ (وخلائقا شَرُفَتْ بمجدِ نِصابِهِ ** يَكْفيك منْهُ اليوْمَ ما تَرْجو غَدا)

(١٧/١)

البحر : طويل (ألا هَلْ أتَى بَحْريِّنا صُنعُ ربِّنا ** على نَأْيِهِمْ ، واللهُ بالناسِ أرْوَدُ ؟) (فيُخبرَهُمْ أنَّ الصَّحيفَةَ مُزِّقَتْ ** وأنْ كلُّ ما لم يَرْضَهُ اللهُ مُفْسَدُ) (تَرَاوَحَها إفكٌ وسِحرٌ مُجمَّعٌ ** ولم يُلفَ سِحْرٌ آخرَ الدَّهرِ يَصعدُ) ٤ (تَداعَى لها مَن ليسَ فيها بِقَرْقَرٍ ** فطائرُها في رأسها يَتَردَّدُ) ٥ (وكانت كفاءً وقعةٌ بأثيمةٍ ** لِقُطِّعَ منها سَاعدٌ ومُقلَّدُ) ٦ (ويظعَنُ أهلُ المكَّتَينِ فيهرُبوا ** فرائصُهم من خَشْيةِ الشرِّ تُرعَدُ) ٧ (ويُتْرَكَ حرَّاثٌ يقلِّبُ أمرَهُ ** أَيُتْهِمُ فيها عندَ ذاكَ ويُنجِدُ ؟) ٨ (وتصعَدُ بينَ الأخْشَبينِ كتيبةٌ ** لها حَدَجٌ سَهمٌ وقوسٌ ومِرْهَدُ) ٩ (فمن يَنْشَ مِن حُضَّارِ مكَّةَ عزُّهُ ** فعزَّتُنا في بطنِ مكَّةَ أتلَدُ)٠ (نَشأنا بها والناسُ فيها قلائلٌ ** فلم نَنْفكِكْ نزدادُ خِيرا ونُحمدُ)

(١٨/١)

١(ونُطعِمُ حتى يَتْرُكَ الناسُ فضلَهُم ** إذا جُعِلتْ أيدي المُفِيضينَ تُرْعَدُ)(جَزى اللهُ رهطا بالحَجونِ تَتَابَعوا ** على مَلأ يهدي لحزمٍ ويُرشِدُ)(قُعودا لدى حَطْمِ الحَجون كأنَّهُمْ ** مَقاولةٌ بل هُمْ أعزُّ وأمجَدُ)٤ (أعانَ عليها كلُّ صَقرٍ كأنَّه ** إذا ما مشَى في رَفْرفِ الدِّرعِ أجْرَدُ)٥ (جريءٌ على جُلَّى الخُطوبِ كأنّه ** شهابٌ بكفَّيْ قابسٍ يَتوَقَّدُ)٦ (منَ الأكرمينَ في لؤيِّ بنِ غالبٍ ** إذا سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ يَتربَّدُ)٧ (طويلُ النِّجادِ خارجٌ نصفُ ساقِه ** على وجههِ يُسقَى الغَمامُ ويُسعَدُ)٨ (عظيمُ الرَّمادِ سَيِّدٌ وابنُ سيدٍ ** يَحضُّ على مَقْرَى الضُّيوفِ ويحشُدُ)٩ (ويَبْني لأبناءِ العَشيرةِ صالحا ** إذا نحنُ طُفنا في البلادِ ويُمْهِدُ)٠ (ألظَّ بهذا الصُّلح كلُّ مُبرَّإٍ ** عظيمُ اللواءِ أَمْرُهُ ثَمَّ يُحمَدُ)

(١٩/١)

٢(قَضَوا ما قَضوا في ليلهِم ثم أصبحوا ** على مَهَلٍ وسائرُ الناسِ رُقَّدُ)(هُمو رَجَعوا سَهْلَ ابنَ بيضاءَ راضياً ** وسُرَّ أبو بكرٍ بها ومحمَّدُ)(متى شُرِكَ الأقوامُ في جِلِّ أمرنا ** وكنّا قديماً قَبلَها نَتَوَدّدُ ؟)٤ (وكنا قديماً لا نُقِرُّ ظُلامةً ** وندركُ ما شِئنا ولا نَتَشدَّدُ)٥ (فيا لَقُصيٍّ هَل لكُمْ في نفوسِكُمْ ** وهَل لكُمو فيما يجيُ بهِ الغدُ ؟)٦ (فإنّي وإيَّاكم كما قالَ قائل : ** لدَيْكَ البَيانُ لو تكلمتَ أسْوَدُ)

(٢٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنتَ النبيُّ محمدُ ** قرْمٌ أغرُّ مُسَوَّدُ) (لمسوَّدين أكارمٍ ** طابوا وطابَ المَوْلدُ) (نعمَ الأرومةُ أصلُها ** عَمْرُو الخِضمُّ الأَوحَدُ) ٤ (هشَمَ الرِّبيكَةَ في الجفا ** نِ وعيشُ مكَّةَ أنكَدُ) ٥ (فَجَرتْ بذلك سُنَّةً ** فيها الخبيزةُ تُثْرِدُ) ٦ (ولنا السقايةُ للحَجي ** جِ بها يُماثُ العُنجُدُ) ٧ (والمأزمانِ وما حَوتْ ** عَرفاتُها والمسجدُ) ٨ (أنَّى تُضامُ ولم أمُتْ ** وأنا الشجاعُ العِرْبِدُ) ٩ (وبطاحُ مكة لا يُرى ** فيها نَجيعٌ أسْوَدُ)٠ (وبنو أبيكَ كأنَّهُمْ ** أُسْدُ العرينِ تَوقَّدُ)

(٢١/١)

١(ولقد عَهدتُك صادقاً ** في القَوْلِ لا تَتَزَيَّدُ)(ما زلتَ تنطقُ بالصَّوا ** بِ وأنتَ طفلٌ أمْرَدُ)

(٢٢/١)

البحر : وافر تام (مَليكُ الناسِ ليسَ لهُ شَريكٌ ** هوَ الوهّابُ والمُبْدي المُعيدُ) (ومَن تَحتَ السَّماءِ لهُ بحقٍ ** ومنَ فَوقَ السماءِ لهُ عَبيدُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (لَقَد أكرمَ اللهُ النَّبيَّ مُحمَّداً ** فأَكرمُ خلقِ الله في الناس أَحْمدُ) (وشَقَّ له منْ إسْمهِ ليُجِلَّهُ ** فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمَّدُ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (فما رجعوا حتى رأَوْا مِن محمَّدٍ ** أحاديثَ تَجْلو همَّ كلِّ فُؤادِ) (وحتَّى رأَوا أحبارَ كلِّ مدينةٍ ** سُجوداً لهُ مِن عُصْبةٍ وفُرادِ) (ذَرِيرا وتَمَّاما وقد كانَ شاهدا ** دَريسٌ وهمُّوا كلُّهُم بفسادِ) ٤ (فقالَ لَهُم قَولاً بَحِيرا وأَيْقَنوا ** لهُ بعدَ تكذيبٍ وطُولِ بَعادِ) ٥ (كما قالَ للرَّهْطِ الذينَ تَهَوَّدوا ** وجاهَدَهُم في اللهِ كلَّ جِهادِ) ٦ (فقالَ ولم يَتْرُكْ لهُ النُّصْحُ رِدَّةً ** فإنَّ لهُ إرصادَ كلِّ مَصادِ) ٧ (فإني أخافُ الحاسِدينَ ، وإنَّهُ ** لَفي الكُتْبِ مَكْتوبٌ بكُلِّ مِدادِ)

(٢٥/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الأمينَ محمدا في قَومهِ ** عِندي يفوق منازلَ الأولادِ) (لمّا تعلَّقَ بالزِّمامِ ضَمَمْتُهُ ** والعِيسُ قد قَلَّصْنَ بالأزوادِ) (فارْفَضَّ مِن عينيَّ دَمْعٌ ذارفٌ ** مثلُ الجُمانِ مُفرَّقٌ ببدادِ) ٤ (راعَيْتُ فيهِ قرابةً مَوْصولةً ** وحفظتُ فيهِ وصيَّةَ الأجدادِ) ٥ (ودَعوتُهُ للسَّيرِ بينَ عُمومةٍ ** بِيضِ الوجوهِ مَصالتٍ أمجادِ) ٦ (ساروا لأبعدِ طيَّةٍ مَعلومةٍ ** فلقد تُباعدُ طيَّةُ المُرْتادِ) ٧ (حتى إذا ما القومُ بصرى عايَنوا ** لاقَوْا على شَرَفٍ منَ المِرْصادِ) ٨ (حَبرا فأَخْبَرهُم حديثا صادقا ** عنهُ وردَّ معاشرَ الحُسّادِ) ٩ (قومٌ يهودٌ قد رأوا ما قد رأوا ** ظِلَّ الغمامةِ ثاغِري الأكبادِ) ١٠ (ثاروا لقتلِ محمدٍ فَنَهاهُمُو ** عنهُ وجاهدَ أَحسنَ التّجْهادِ)

(٢٦/١)

١(وثنى بَحِيراءٌ ذريرا فانْثَنى ** في القَومِ بعدَ تَجادُلٍ وتَعادي)(ونهى دَريسا فانْتَهى لمَّا نُهي ** عن قَولِ حِبرٍ ناطقٍ بِسَدادِ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (بكى طَرَباً لمّا رآني محمَّدٌ **كأَنْ لا يَراني راجعاً لِمعَادِ) (فبتُّ يُجافِيني تَهلُّلُ دَمعهِ ** وعَبرتُه عن مَضْجعي ووِسادِ) (فقلتُ له : قرِّبْ قُتودَكَ وارتَحِلْ ** ولا تَخْشَ منِّي جَفْوةً ببلادِ) ٤ (وخَلِّ زِمامَ العِيسِ وارْحلْ بنا معاً ** على عَزْمةٍ من أمرِنا ورَشادِ) ٥ (ورُحْ رائحاً في الرائحينَ مُشَيَّعاً ** لِذي رَحمٍ والقومُ غيرُ بعادِ) ٦ (فَرُحْنا معَ العِيرِ التي راح رَكْبُها ** يَؤُمُّونَ مِن غَوْرَينِ أرضَ إيادِ)

(٢٨/١)

البحر : بسيط تام (عينُ إئْذَني ببكاءٍ آخرَ الأبدِ ** ولا تملِّي على قَرْمٍ لنا سَنَدِ) (أشكو الذي بي من الوجدِ الشديدِ لهُ ** وما بقلبي منَ الا لام والكَمَدِ) (أضحى أبوهُ لهُ يَبْكي وأخوتُهُ ** بكلِّ دمعٍ على الخدَّينِ مُطَّرِدِ) ٤ (لو عاش كانَ لِفْهرٍ كلِّها عَلماً ** إذْ كانَ منها مكانَ الرُّوحِ للجسَدِ)

(٢٩/١)

البحر : رجز تام (يا شاهدَ الخلقِ عليَّ فاشهدِ **) (أنِّي على دينِ النبيِّ أحمدِ **)

(٣٠/١)

البحر : طويل (وخالي هشامُ بنُ المغيرةِ ثاقبٌ ** إذا همَّ يوماً كالحُسامِ المُهَّندِ) (وخالي الوليدُ العِدْلُ عالٍ مكانُهُ ** وخالُ أبي سُفيانَ عَمرُو بنُ مَرْثَدِ)

(٣١/١)

البحر : طويل (صَبرا أبا يَعْلى على دينِ أحمدٍ ** وكُنْ مُظهرا للدين وُفِّقْتَ صابرا) (وحُطْ مَن أتَى بالحقِّ من عندِ ربِّه ** بصدقٍ وعَزْمٍ لا تكُنْ حَمْزَ كافرا) (فقد سَرَّني إذْ قلتَ إنَّكَ مؤمنٌ ** فكُنْ لرسولِ اللهِ في اللهِ ناصِرا) ٤ (ونادِ قُريشا بالَّذي قَد أتيتَهُ ** جِهارا وقُلْ : ما كانَ أحمدُ ساحرا)

(٣٢/١)

البحر : متقارب تام (إذا قيلَ : مَن خيرُ هذا الوَرى ** قَبيلاً وأكرمُهُمْ أَسرَتي ؟) (أنافَ بعيدِ منافٍ أبٌ ** وفضلُه هاشمٌ الغُرَّةِ) (لقد حلَّ كجدُ بني هاشمٍ ** مكان النعائمِ والنَّثْرةِ) ٤ (وخيرُ بني هاشمٍ أحمدٌ ** رسولُ الإلهِ على فَتْرَةِ)

(٣٣/١)

البحر : طويل (أرقتُ ودمعُ العينِ في العَينِ غائرُ ** وجادَتْ بما فيها الشُّؤونُ الأعاوِرُ) (كأنَّ فِراشي فوقَهُ نارُ مَوقِدٍ ** منَ الليلِ أو فوقَ الفراشِ السَّواجِرُ) (على خيرِ حافٍ من قريشٍ وناعلٍ ** إذا الخَيرُ يُرجى أو إذا الشَّرُّ حاضِرُ) ٤ (ألا إنَّ زادَ الركبِ غيرَ مُدافَعٍ ** بسروٍ سُحَيمٍ غَيَّبَتْهُ المقابرُ) ٥ (بسروِ سُحيمٍ عازفٌ ومُناكِرٌ ** وفارسَ غاراتٍ خطيبٌ وياسِرُ) ٦ (تَنادَوا بأنْ لا سيِّدَ الحيِّ فيهِمِ ** وقد فُجعَ الحيَّانِ : كعبٌ وعامرُ) ٧ (وكانَ إذا يأتي منَ الشام قافلاً ** تقدَّمَه تَسعَى إلينا البشائرُ) ٨ (فيصبحُ أهلُ اللهِ بيضاً كأنَّما ** كسَتْهُم حَبيرا رَيْدةٌ ومَعافِرُ) ٩ (تَرى دارةً لا يبرحُ الدَّهرَ عندَها ** مُجَعْجِعَةً كومٌ سِمانٌ وباقرُ) ١٠ (إذا

أكلتْ يوما أتَى الغدَ مثلَها ** زواهقُ زُهْمٌ أو مَخاضٌ بَهازِرُ)

(٣٤/١)

١(ضَروبٌ بنصلِ السَّيفِ سُوقَ سِمانِها ** إذا عَدِموا زاداً فإنَّك عاقرُ)(فإنْ لا يكُنْ لحمٌ غَريضٌ فإنَّهُ ** تُكبُّ على أفواهِهنَّ الغرائرُ)(فيا لك من ناعٍ حُبيتَ بأَلَّةٍ ** شِراعيةٍ تَصْفرُّ منها الأظافرُ)

(٣٥/١)

البحر : طويل (فقَدْنا عَميدَ الحيِّ فالرَّكنُ خاشِعٌ ** لفقدِ أبي عُثمانَ والبيتُ والحِجْرُ) (وكانَ هشامُ بنُ المغيرةِ عِصمَةً ** إذا عركَ النَّاسَ المخاوِفُ والفَقْرُ) (بأبياتهِ كانتْ أراملُ قَومهِ ** تلوذُ وأيتامُ العشيرةِ والسَّفْرُ) ٤ (فودَّتْ قُريشٌ لو فَدتْهُ بشطرِها ** وقَلَّ لَعَمري لو فَدَوْه لهُ الشَّطْرُ) ٥ (نقولُ لعمرٍ و : أنتَ منهُ وإنَّنا ** لنرجوك في جِلِّ المهِمَّات يا عَمْرُو)

(٣٦/١)

البحر : طويل (ألا لَيتَ حظِّي من حِياطَةِ نَصْرِكُمْ ** بأنْ ليس لي نفعٌ لديكُمْ ولا ضُرُّ) (وسارٍ برَحْلي فاطرُ النَّابِ جاشمٌ ** ضَعيفُ القُصَيْرى لا كبيرٌ ولا بكرُ) (منَ الخُورِ حَبْحابٌ كثيرٌ رُغاؤهُ ** يُرَشُّ على الحاذَينِ مِن بَولِه قَطْرُ) ٤ (تَخلَّفَ خلفَ الوَرْدِ ليس بلاحقٍ ** إذا ما عَلا الفَيفاءَ قيلَ لهُ وَبْرُ) ٥ (أرى أخَوَينا من أبينا وأمَّنا ** إذا سُئلا قالا : إلى غيرِنا الأمرُ) ٦ (بلى لهما أمرٌ ولكنْ تَجَرْجَما ** كما جُرْجِمتْ من رأسِ ذي العَلقِ الصَّخرُ) ٧ (أخصُّ خُصوصا عبدَ شمسٍ ونَوفلاً ** هُما نَبَذانا مثلَ ما نُبِذَ الجَمْرُ) ٨ (وما ذاكَ إلا سُؤدَدٌ خَصَّنا بهِ ** إلهُ العبادِ واصطفانا لهُ الفَخْرُ) ٩ (هُما أَغْمزا للقَومِ في أخَوَيْهِما ** فقد أَصبحا

مِنْهُمْ أكفُّهما صِفْرُ)٠ (هُما أَشْرَكا في المجدِ مَن لا أبالَهُ ** منَ الناس إلا أنْ يُرَسَّ لهُ ذِكرُ)

(٣٧/١)

١(رِجالٌ تَمالَوْا حاسدينَ وبِغْضةً ** لأهل العُلا فَبينَهُم أبداً وِتْرُ)(وليدٌ أبوه كانَ عبداً لجدِّنا ** إلى عِلجَةٍ زَرقاءَ جالَ بها السِّحرُ)(وتَيْم ومخزومٍ وزَهرةٍ مِنْهُمو ** وكانوا بنا أَولى إذا بُغيَ النَّصْرُ)٤ (وزَهرةٍ كانوا أوليائي زناصِري ** وأَنْتُمْ إّذا تُدْعَون في سَمعِكُمْ وَقْرُ)٥ (فقد سَفَهتْ أخلاقُهم وعُقولُهمْ ** وكانوا كجَفْرٍ بئسَما صَنعتْ جَفْرُ)٦ (فو اللهِ لا تنفكُّ منَّا عَداوةٌ ** ولا مِنْهمو ما دامَ في نَسْلِنا شَفْرُ)

(٣٨/١)

البحر : طويل (ألا إنَّ خيرَ الناسِ حيّاً ومَيِّتاً ** بِوادي أشِيٍّ غيَّبَتْهُ المقابِرُ) (نُبكِّي أباها أمُّ وهب وقد نأى ** ورَيْشانُ أَضحى دونَه ويُحابِرُ) (تَولَّوا ولا أبو أميَّةَ فِيهُمو ** لقد بلغتْ كَظَّ النُّفوسِ الحَناجرُ) ٤ (ترى دارَهُ لا يبرحُ الدَّهر وسْطَها ** مُجَعْجِعةٌ أدْمٌ سِمانٌ وباقِرُ) ٥ (ضَروبٌ بِنصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمانِها ** إذا أرملوا زادا فإنَّك عاقرُ) ٦ (وإنْ لم يكُنْ لحمٌ غَريضٌ فإنَّهُ ** تُمرَّى لهُمْ أخلافُهُنَّ الدَّرائرُ) ٧ (فيصبِحُ آلُ اللهِ بِيضاً كأنَّما ** كسَتْهُمْ حَبيرا رَيْدةٌ ومُعافرُ)

(٣٩/١)

البحر : وافر تام (ألا أَبْلِغْ قُريشاً حيثُ حلَّتْ ** وكلُّ سَرائرٍ منها غُرورُ) (فإنِّي والضَّوابحُ غادِياتٌ ** وما تَتْلو السَّفَاسِرةُ الشُّهورُ) (لا لِ محمدٍ راعٍ حَفيظٌ ** ودادُ الصَّدرِ منِّي والضَّميرُ) ٤ (فلستُ بقاطعٍ رَحْمي ووُلْدي ** ولو جَرَّتْ مَظالِمَها الجرورُ) ٥ (أيا مَن جَمعُهم أفناءُ فِهرٍ ** لقتلِ محمدٍ والآمرُ زُورُ) ٦ (فلا وَأبيكَ لا ظَفرتْ قريشٌ ** ولا لَقيتْ رَشاداً إذ تُشيرُ) ٧ (بَني أخي ونوطُ قَلبي مِني ** وأبيضُ ماؤهُ غَدَقٌ

كثيرُ) ٨ (ويَشربُ بعدَهُ الولدان رِيّا ** وأحمدُ قَد تضمَّنَهُ القُبورُ) ٩ (أيا ابنَ الأنفِ بَني قُصَيٍّ **كأنَّ جَبينَك القمرُ المُنيرُ)

(٤٠/١)

البحر : رجز تام (إنَّ لنا أوَّلَهُ وآخِرُهْ **) (في الحُكمِ والعَدْلِ الذي لا نُنكرُهْ **)

(٤١/١)

البحر : متقارب تام (تقولُ ابْنَتي : أينَ الرحيلُ ؟ ** وما البَيْنُ منِّي بمُسْتَنكَرِ) (فقلتُ : دَعيني فإنِّي امرؤٌ ** أريدُ النَّجاشيَّ في جَعفرِ) (لأكوِيَهُ عِندَهُ كيَّةً ** أقيمُ بِها نَخْوةَ الأَصْعَرِ) ٤ (وإنَّ انثِنائيَ عَن هاشمٍ ** بِما اسطعْتُ في الغَيبِ والمَحْضَرِ) ٥ (وعَن عائبِ اللاتِ في قولِهِ : ** ولولا رِضا اللاَّتِ لم نُمطرِ) ٦ (وإنِّي لأَشْنَا قريشا لهُ ** وإنْ كانَ كالذَّهبِ الأَحْمَرِ)

(٤٢/١)

البحر : بسيط تام (أُوصِي بنصرِ النبيِّ الخيْرِ مُشْهِدَهُ ** عَلياً ابْني وعمَّ الخيرِ عَبّاسا) (وحمزةَ الأَسَدَ المَخْشِيَّ صَوَلَتُهُ ** وجَعفراً أنْ تَذودوا دونَه النَّاسا) (وهاشِما كلَّها أُوصي بِنُصرتِهِ ** أنْ يأخذوا دونَ حَربِ القَومِ أَمراسا) ٤ (كونوا فِدًى ، لكمُ نَفسي وما ولدَتْ ** مِن دونِ أحمدَ عندَ الرَّوْعِ أَتْراسا) ٥ (بكلِّ أبيضَ مَصْقولٍ عَوارضُهُ ** تَخالُه في سَوادِ الليلِ مَقْاسا)

(٤٣/١)

البحر : رجز تام (الحمدُ للَّه الذي قد شَرَّفا ** قَومي ، وأعلاهُم معاً وغَطْرَفا) (قَد سَبَقوا بالمجدِ مَن تَعَرَّفا ** مَجْداً تليداً واصلاً مُسْتَطرفا) (لو أنَّ أنفَ الرِّيحِ جاراهُمْ هَفا ** وصارَ عَن مَسعاتِهِمْ مُخلَّفا) ٤ (كَفَوا إساةَ السَّيِّ مَن تكلَّفا ** كانوا لأهلِ الخافِقَينِ سَلفا) ٥ (وأصبحوا من كلِّ خَلقٍ خَلَفا ** هُمْ أَنْجمٌ وأبدُرٌ لنْ تُكْسَفا) ٦ (ومَوقِفٌ في الحرْبِ أَسنى مَوْقفا ** أسْدٌ تَهُدُّ بالزَّئيراتِ الصَّفا) ٧ (تُرغمُ مِن أعدائهنَّ الا نُفا ** وتدفعُ الدهرَ الذي قَد أَجْحَفا) ٨ (لو عُدَّ أَدنى جُودهِم لأَضْعَفا ** على البحارِ ، والسَّحابَ اسْتَرْعفا)

(٤٤/١)

البحر : وافر تام (مَنَعْنا أرْضَنا مِن كلِّ حَيٍّ ** كما امْتَنعتْ بطائِفها ثَقيفُ) (أتاهُمْ معشَرٌ كي يَسْلبوهم ** فحالتْ دونَ ذلكمُ السُّيوفُ)

(٤٥/١)

البحر : طويل (عَجِبْتُ لحلمٍ يا بْنَ شَيبةَ عازِبٍ ** وأحلامِ أَقْوامٍ لديكَ سِخافِ) (يقولونَ : شايعْ مَن أرادَ محمَّدا ** بظُلمٍ ، وقُمْ في أمرِهِ بخلافِ) (أضاميمُ إمّا حاسدٌ ذو خِيانةٍ ** وإمَّا قَريبٌ منكَ غيرُ مُصافِ) ٤ (فلا تَرْكَبَنَّ الدَّهرَ منهُ ذِمامةً ** وأنتَ امرؤٌ مِن خَيرِ عبدِ منافِ) ٥ (ولا تَتْرُكَنْهُ ما حَييتَ لمُعْظمٍ ** وكُنْ رجُلاً ذا نَجدةٍ وعَفافِ) ٦ (يذودُ العِدا عن ذِرْوَةٍ هاشميةٍ ** إلأَفَهُمْ في النّاسِ خَيرُ إلافِ) ٧ (فإنَّ لهُ قُربى لديكَ قَريبةً ** وليسَ بِذي حِلْفٍ ولا بمُضافِ) ٨ (ولكنَّه مِن هاشمٍ ذو صَميمِها ** إلى أبحُرٍ فَوقَ البحورِ طَوافِ) ٩ (وزاحِمْ جَميعَ الناسِ عنهُ وكُنْ لهُ ** وزيرا على الأعداءِ غَيرَ مُجافِ) ١٠ (وإنْ غَضِبتْ منهُ قُريشٌ فقُلْ لها : ** بَني عمِّنا ما قَومُكُمْ بضِعافِ)

(٤٦/١)

١(وما بالُكُم تَغْشَون منهُ ظُلامةً ؟ ** وما بالُ أَحقادٍ هناك خَوافِ ؟)(فما قَومُنا بالقَوم يَغشَون ظُلمَنا ** وما نحنُ فيما ساءَهُمْ بخِفافِ)(ولكنَّنا أهلُ الحفائظ والنُّهى ** وعِزٍّ ببطحاءِ المشاعرِ وافِ)

(٤٧/١)

البحر : كامل تام (أَبُنيَّ طالبُ ، إنَّ شَيْخَك ناصِحٌ ** فيما يقولُ مُسَدِّدٌ لكَ راتقُ) (فاضرِبْ بسَيْفِك مَن أرادَ مَساءَةً ** حتَّى تكونَ له المنيَّةُ ذائقُ) (هذا رَجائي فيكَ بعدَ مَنِيَّتي ** لا زلتُ فيكَ بكلِّ رُشْدٍ واثقُ) ٤ (فاعضِدْ قُواهُ يا بُنيَّ وكنْ لهُ ** أنَّى يَجِدْكَ لا مَحالَةَ لاحِقُ) ٥ (آها أردِّدُ حَسْرةً لِفراقِهِ ** إذْ لا أراهُ وقد تطاوَلَ باسِقُ) ٦ (أتَرى أراهُ واللواءُ أمامَهُ ** وعليٌّ ابْني للِّواءِ مُعانقُ ؟) ٧ (أتَراهُ يَشْفعُ لي ويرحمُ عَبْرتي ؟ ** هَيْهاتَ ، إني لا محالةَ زاهِقُ !)

(٤٨/١)

البحر : متقارب تام (أَفيقوا بني غالب وانْتَهُوا ** عن البَغْيِ في بعضِ ذا المَنْطِقِ) (وإلاّ فإنِّي إذاً خائفٌ ** بَوائقَ في داركُمْ تَلْتقي) (تكونُ لغيرِكمو عِبْرةً ** وربِّ المغاربِ والمَشْرِقِ) ٤ (كما نالَ مَنْ كانَ مِن قَبلكُمْ ** ثَمودٌ وعادٌ فمن ذا بَقي ؟) ٥ (فحلَّ عَليهم بها سَخْطةٌ ** منَ اللَّهِ في ضربةِ الأَزرقِ) ٦ (غَداةَ أتتهم بها صَرْصَرٌ ** وناقةُ ذي العرشِ إذ تستقي) ٧ (غَداةَ يُعِضُّ بعُرقوبِها ** حُساما منَ الهندِ ذا رَوْنقِ) ٨ (وأعجبُ مِن ذاكَ مِن أمرِكُم ** عَجائبُ في الحَجَرِ المُلْصَقِ) ٩ (بكفِّ الذي قامَ مَن حَيْنُه ** إلى الصَّابرِ الصادقِ المُتَّقي) ١٠ (فأيبسَهُ اللَّهُ في كفِّهِ ** على رُغْمِهِ الجائرِ الأَحمقِ)

(٤٩/١)

١(أُحَيْمِقِ مَخْزومِكم إذ غَوى ** لغَيِّ الغُواةِ ولم يَصدُقِ)

(٥٠/١)

البحر : متقارب تام (مَنَعْنا الرسولَ رَسولَ المليكِ ** ببيضٍ تَلألأُ لمعَ البُروقِ) (بضربٍ يُذَبِّبُ دونَ النِّهابِ ** حِذارَ الوثائرِ والخَنْفَقيقِ) (أذُبُّ وأحمي رسولَ المليكِ ** حمايةَ حانٍ عليهِ شفيقِ) ٤ (وما إنْ أذُبُّ لأعدائهِ ** دَبيبَ البِكارِ حِذارَ الفَنيقِ) ٥ (ولكنْ أزيرُ لهُمْ ساميا ** كما زار ليثٌ بِغيلٍ مَضيقِ)

(٥١/١)

البحر : – (إنَّ الوثيقَة في لزومِ محمَّدٍ ** فاشْدُدْ بصُحبتهِ على يَدَيكا)

(٥٢/١)

البحر : وافر تام (محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ ** إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبالا)

(٥٣/١)

البحر : طويل (أمِن أجلِ حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتَهُ ** بِمِنْسَأةٍ قد جاءَ حَبلٌ وأَحْبُلُ) (هَلمَ إلى حُكمِ ابنِ صَخْرَةَ إنَّهُ ** سَيَحكمُ فيما بيْنَنَا ، ثمَّ يعْدِلُ) (كما كانَ يَقْضي في أمورٍ تَنُوبُنا ** فيَعْمِدُ للأمرِ الجميلِ ويَفْصِلُ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (وعَرْبةُ دارٌ لا يُحِلُّ حَرامها ** منَ الناسِ إلا اللَّوْذَعيُّ الحُلاحِلُ)

(٥٥/١)

البحر : خفيف تام (قلْ لِمَن كانَ مِن كنانَةَ في العزْ ** زِ وأهلِ النَّدى وأهلِ الفَعالِ) (قَد أتاكُمْ منَ المَليكِ رسولُ ** فاقبلوهُ بصالحِ الأعمالِ) (فاقْبَلوا أحمداً ؛ فإنَّ منَا لل ** هِ رداءً عليهِ غيرَ مُذالِ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (خليليَّ ما أُذْني لأوَّلِ عاذلِ ** بِصَغْواءَ في حقٍّ ولا عندَ باطلِ) (خليليَّ إنَّ الرأيَ ليسَ بِشِركةٍ ** ولا نَهْنَهٍ عندَ الأمورِ البَلابلِ) (ولمّا رأيتُ القومَ لا وُدَّ عندَهُمْ ** وقد قَطَعوا كلَّ العُرى والوَسائلِ) ٤ (وقد صارحونا بالعداوةِ والأذى ** وقد طاوَعوا أمرَ العدوِّ المُزايلِ) ٥ (وقد حالَفُوا قوما علينا أظِنَّةً ** يعضُّون غيظا خَلفَنا بالأناملِ) ٦ (صَبرتُ لهُمْ نَفسي بسمراءَ سَمحةٍ ** وأبيضَ عَضْبٍ من تُراث المقاوِلِ) ٧ (وأحْضَرتُ عندَ البيتِ رَهْطي وإخوتي ** وأمسكتُ من أثوابهِ بالوَصائلِ) ٨ (قياما معا مستقبلين رِتاجَهُ ** لدَى حيثُ يَقضي نُسْكَهُ كلُّ نافلِ) ٩ (وحيثُ يُنِيخُ الأشعرونَ ركابَهُم ** بِمَفْضَى السُّيولِ من أسافٍ ونائلِ)١٠ (مُوسَّمَةَ الأعضادِ أو قَصَراتِها ** مُخيَّسةً بين السَّديس وبازِلِ)

(٥٧/١)

١(تَرى الوَدْعَ فيها والرُّخامَ وزينةً ** بأعناقِها معقودةً كالعثاكلِ)(أعوذُ بربِّ النَّاسِ من كلِّ طاعِنٍ ** عَلينا بسوءٍ أو مُلِحٍّ بباطلِ)(ومِن كاشحٍ يَسْعى لنا بمعيبةٍ ** ومِن مُلحِقٍ في الدِّين ما لم نُحاولِ)٤ (وثَوْرٍ ومَن

أرسى ثَبيراً مَكانَه ** وعَيْرٍ ، وراقٍ في حِراءٍ ونازِلِ)٥ (وبالبيتِ رُكنِ البيتِ من بطنِ مكَّةٍ ** وباللَّهِ إنَّ اللهَ ليس بغافلِ)٦ (وبالحَجَرِ المُسْودِّ إذ يَمْسَحونَهُ ** إذا اكْتَنَفوهُ بالضُّحى والأصائلِ)٧ (ومَوطِىء إبراهيمَ في الصَخرِ رَطْبَةً ** على قَدميهِ حافياً غيرَ ناعلِ)٨ (وأَشواطِ بَينَ المَرْوَتَينِ إلى الصَّفا ** وما فيهما من صورةٍ وتَماثِلِ)٩ (ومن حجَّ بيتَ اللَّهِ من كلِّ راكبٍ ** ومِن كلِّ ذي نَذْرٍ ومِن كلِّ راجلِ)٠ (وبالمَشْعَرِ الأقصى إذا عَمدوا لهُ ** إلالٍ إلى مَفْضَى الشِّراج القوابلِ)

(٥٨/١)

٢(وتَوْقافِهم فوقَ الجبالِ عشيَّةً ** يُقيمون بالأيدي صُدورَ الرَّواحِلِ)(وليلةِ جَمعٍ والمنازلُ مِن مِنىً ** وما فَوقَها من حُرمةٍ ومَنازِلِ)(وجَمعٍ إذا ما المَقْرُباتُ أجزْنَهُ ** سِراعاً كما يَفْزَعْنَ مِن وقعِ وابِلِ)٤ (وبالجَمْرَةِ الكُبرى إذا صَمدوا لها ** يَؤمُّونَ قَذْفاً رأسَها بالجنادلِ)٥ (وكِنْدَةُ إذْ هُم بالحِصابِ عَشِيَّةً ** تُجيزُ بهمْ حِجاجَ بكرِ بنِ وائلِ)٦ (حَليفانِ شَدَّا عِقْدَ ما اجْتَمعا لهُ ** وردَّا عَليهِ عاطفاتِ الوسائلِ)٧ (وحَطْمُهمُ سُمْرَ الرِّماحِ معَ الظُّبا ** وإنفاذُهُم ما يَتَّقي كلُّ نابلِ)٨ (ومَشْيُهم حولَ البِسالِ وسَرْحُهُ ** وشِبْرِقُهُ وَخْدَ النَّعامِ الجَوافلِ)٩ (فهل فوقَ هذا مِن مَعاذٍ لعائذٍ ** وهَل من مُعيذٍ يَتَّقي اللَّهَ عادِلِ ؟)٠ (يُطاعُ بنا الأعدا ووِدُّا لو أنَّنا ** تُسَدُّ بنا أبوابُ تُركٍ وكابُلِ)

(٥٩/١)

٣(كذَبْتُمْ وبيتِ اللَّهِ نَتْرِكَ مكَّةً ** ونظعَنَ إلاَّ أمرُكُم في بَلابلِ)(كَذَبْتُم وبيتِ اللَّهِ نُبزَى محمدا ** ولمّا نُطاعِنْ دونَهُ ونُناضِلِ)(ونُسْلِمَه حتى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ** ونَذْهُلَ عن أبنائِنا والحَلائلِ)٤ (وينهضَ قَومٌ في الحديدِ إليكُمُ ** نُهوضَ الرَّوايا تحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ)٥ (وحتَّى يُرى ذو الضِّغْنِ يركبُ رَدْعَهُ ** منَ الطَّعنِ فِعلَ الأنكَبِ المُتَحامِلِ)٦ (وإنِّي لعَمرُ اللَّهِ إنْ جَدَّ ما أرى ** لَتَلْتَبِسَنْ أَسيافُنا بالأماثلِ)٧ (بكفِّ امرئٍ مثلِ الشِّهابِ سَمَيْدَعٍ ** أخي ثِقَةٍ حامي الحقيقةِ باسلِ)٨ (شُهورا وأيّاما وحَولاً مُجرَّما ** عَلينا وتأتي حِجَّةٌ بعدَ قابلِ)٩ (وما تَرْكُ قَومٍ ، لاأبالك ، سَيِّدا ** يَحوطُ الذِّمارَ غَيرَ ذَرْبٍ مُواكلِ ؟) ٤٠ (وأبيضَ يُسْتَسْقَى

الغَمامُ بوجههِ ** ثِمالُ اليتامى عِصْمةٌ للأرامِلِ)

(٦٠/١)

٤(يلوذُ به الهُلاّكُ من آلِ هاشمٍ ** فهُم عندَهُ في نِعمةٍ وفَواضلِ) ٤(لعَمري لقد أجرى أُسَيْدٌ ورهطُهُ ** إلى بُعضِنا وجزَّآنا لآكلِ) ٤(جزَتْ رحِمٌ عنَّا أُسَيداً وخالداً ** جزاءَ مُسيءٍ لا يُؤخَّرُ عاجِلِ) ٤٤ (وعثمانُ لم يَرْبَعْ عَلينا وقُنْفُذٌ ** ولكنْ أطاعا أمرَ تلك القبائلِ) ٤٥ (أطاعا أُبيّا وابنَ عبدِ يَغوثِهم ** ولم يَرْقُبا فينا مقالَةَ قائلِ) ٤٦ (كما قَد لَقِينا من سُبَيعٍ ونَوفَلٍ ** وكلُّ تَوَلَّى مُعرضاً لم يُجاملِ) ٤٧ (فإن يُلْقَيا أو يُمكنَ اللهُ منهما ** نَكِلْ لهُما صاعاً بكَيْلِ المُكايلِ) ٤٨ (وذاكَ أبو عمرٍ و أبى غيرَ بُغضِنا ** لِيَظْعَننا في أهلِ شاءٍ وجاملِ) ٤٩ (يُناجَى بنا في كلِّ مَمْسىً ومُصْبحٍ ** فناجِ أبا عَمْرٍ و بنا ثمَّ خاتِلِ) ٥٠ (ويُقْسِمُنا باللهِ ما أن يَغُشَّنا ** بلى قد نراهُ جَهرةً غيرَ حائلِ)

(٦١/١)

٥(أضاقَ عليهِ بُغْضَنا كلَّ تَلْعةٍ ** منَ الأرض بينَ أخشُبٍ فمَجادلِ) ٥(وسائلْ أبا الوليدِ : ماذا حَبَوْتَنا ** بسَعْيِكَ فينا مُعْرِضا كالمُخاتِلِ ؟) ٥(وكنتَ امرأً ممَّنْ يُعاشُ برأيهِ ** ورحمتُه فينا ولستَ بجاهلِ) ٥٤ (أَعُتْبةُ ، لا تَسمعْ بنا قولَ كاشِحٍ ** حَسودٍ كذوبٍ مُبغِضٍ ذي دَغاوُلِ) ٥٥ (وقد خِفْتُ إنْ لم تَزْجُرَنْهُمْ وتَرْعَووا ** تُلاقي ونَلْقَى منك إحْدَى البَلابلِ) ٥٦ (ومَرَّ أبو سُفيانَ عنِّيَ مُعْرضا ** كما مَرَّ قَيْلٌ مِن عِظامِ المَقاوِلِ) ٥٧ (يَفرُّ إلى نَجدٍ وبَرْدِ مياهِهِ ** ويَزْعمُ أنِّي لستُ عنكُم بغافلِ) ٥٨ (وأَعلمُ أنْ لا غافلٌ عن مَساءَةٍ ** كفاك العدوُّ عندَ حقٍّ وباطلِ) ٥٩ (فميلوا عَلينا كُلكُمْ ؛ إنَّ مَيْلَكُمْ ** سَواءٌ علينا والرياحُ بهاطلِ) ٦٠ (يخبِّرُنا فِعلَ المُناصِحِ أنَّهُ ** شَفيقٌ ويُخفي عارماتِ الدَّواخلِ)

(٦٢/١)

٦(أمُطعِمُ لم أخذُلْكَ في يومِ نجدةٍ ** ولا عندَ تلك المُعْظماتِ الجِلائلِ) ٦(ولا يومِ خَصمٍ إذْ أتَوْكَ ألدَّةٍ ** أُولي جَدَلٍ من الخُصومِ المُساجِلِ) ٦(أمطعمٌ إنَّ القومَ ساموك خَطَّةً ** وإنِّي متى أُوكَلْ فلستُ بوائلِ) ٦٤ (جَزى اللهُ عنّا عبدَ شَمسٍ ونَوفلاً ** عُقوبةَ شَرٍّ عاجلاً غيرَ آجِلِ) ٦٥ (بميزانِ قِسْطٍ لا يَغيضُ شَعيرةً ** له شاهدٌ مِن نفسهِ حقُّ عادلِ) ٦٦ (لقد سَفَهتْ أحلامُ قَومٍ تبدَّلوا ** بَني خَلَفٍ قَيضا بنا والغَياطلِ) ٦٧ (ونحنُ الصَّميمُ مِن ذُؤابةِ هاشمٍ ** وآلِ قُصَيٍّ في الخُطوبِ الأوائلِ) ٦٨ (وكانَ لنا حوضُ السِّقايةِ فيهمِ ** ونحنُ الذُّرى منُهمْ وفوقَ الكواهلِ) ٦٩ (فما أدركوا ذَحْلاً ولا سَفكوا دَماً ** ولا حَالفوا إلاَّ شِرارَ القبائلِ) ٧٠ (بَني أمَّةٍ مجنونةٍ هِنْدَكيَّةٍ ** بَني جُمَحٍ عُبَيدَ قَيسِ بنِ عاقلِ)

٧(وسهمٌ ومخزومٌ تَمالَوا وألَّبُوا ** عَلينا العِدا من كلِّ طِمْلٍ وخاملِ) ٧(وشائظُ كانت في لؤيِّ بنِ غالبٍ ** نفاهُمْ إلينا كلُّ صَقْرٍ حُلاحِلِ) ٧(ورَهْطُ نُفَيلٍ شرُّ مَن وَطِىءَ الحصى ** وأَلأَمُ حافٍ من معدٍّ وناعلِ) ٧٤ (أعبدَ منافٍ أنْتُمو خيرُ قَومِكُمْ ** فلا تُشْرِكوا في أمرِكم كلَّ واغلِ) ٧٥ (فقد خِفتُ إنْ لم يُصْلِحِ اللهُ أمْرَكُمْ ** تكونوا كما كانَتْ أحاديثُ وائلِ) ٧٦ (لَعَمري لقَدْ أُوْهِنْتُمو وعَجزتُمْوْ ** وجِئتُمْ بأمرٍ مُخطىءٍ للمَفاصلِ) ٧٧ (وكُنْتُمْ قَديماً حَطْبَ قِدْرٍ فأنتمو ** أَلانَ حِطابُ أقدُرٍ ومَراجِلِ) ٧٨ (لِيهْنئْ بَني عبدِ منافٍ عُقوقُها ** وخَذْلانُها ، وتَرْكُنا في المعاقلِ) ٧٩ (فإنْ يكُ قَومٌ سرَّهُمْ ما صَنَعْتُمو ** ستحتلبوها لاقحاً غيرَ باهلِ) ٨٠ (فبلِّغْ قُصَيّا أنْ سَيُنْشَرُ أمرُنا ** وبَشِّرْ قُصيًّا بعدَنا بالتَّخاذُلِ)

٨(ولو طَرقتْ ليلاً قُصيّاً عَظيمةٌ ** إذا ما لجأنا دونَهُم في المداخلِ) ٨(ولو صُدقوا ضَرباً خلالَ بُيوتِهم ** لكنَّا أُسىً عندَ النَّساءِ المَطافلِ) ٨(فإنْ تكُ كعبٌ من لؤيٍّ تجمَّعتْ ** فلا بُدَّ يوما مرَّةً مِنْ تَزايُلِ) ٨٤ (وإنْ تَكُ كعبٌ من كعوبٍ كثيرةٍ ** فلا بدَّ يوما أنَّها في مَجاهِلِ) ٨٥ (وكلُّ صديقٍ وابنُ أختٍ نَعُدُّهُ ** وجدْنا لعَمري غِبَّهُ غيرَ طائلِ) ٨٦ (سِوى أنَّ رَهْطاً مِن كلابِ بنِ مُرَّةٍ ** بَراءٌ إلينا من معقَّةِ خاذلِ) ٨٧ (بَني أسَدٍ لا تُطرِفُنَّ على القَذى ** إذا لم يقلْ بالحقِّ مِقْوَلُ قائلِ) ٨٨ (فنعْمَ ابنُ أختِ القَومِ غيرَ مُكذَّبٍ

** زُهيرٌ حُساما مُفردا مِن حَمائلِ) ٨٩ (أَشَمُّ منَ الشُّمِّ البهاليلِ يَنْتَمي ** إلى حَسبٍ في حَوْمةِ المَجْدِ فاضلِ) ٩٠ (لعَمري لقد كَلِفْتُ وَجْدا بأحمدٍ ** وإخوتهِ دأبَ المحبِّ المُواصِلِ)

(٦٥/١)

٩(أقيمُ على نصرِ النبيِّ محمدٍ ** أقاتلُ عنهُ بالقَنا والقنابلِ) ٩(فلا زالَ في الدُّنيا جَمالاً لأهلِها ** وزَينا لم ولاَّهُ رَبُّ المشاكِلِ) ٩(فمَنْ مثلُهُ في النَّاسِ أيُّ مؤمَّلٍ ** إذا قاسَه الحكَّامُ عندَ التَّفاضُلِ) ٩٤ (حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غيرُ طائشٍ ** يُوالي إلها ليسَ عنهُ بغافلِ) ٩٥ (فأيَّدَه ربُّ العبّادِ بنصرهِ ** وأظهرَ دَينا حقُّه غيرُ ناصلِ) ٩٦ (فو اللهِ لولا أن أَجيءَ بسُبَّةٍ ** تَجُرُّ على أشياخنا في المَحافلِ) ٩٧ (لكنَّا اتَّبعْناهُ على كلِّ حالةٍ ** منَ الدَّهرِ جِدا غيرَ قَولِ التَّهازُلِ) ٩٨ (لقد عَلموا أنَّ ابْنَنا لا مُكذَّبٌ ** لَدَيهم ولا يُعْنىَ بقَوْلِ الأباطلِ) ٩٩ (رجالٌ كِرامٌ غيرُ مِيلٍ نَماهُمو ** إلى الغُرِّ آباءٌ كرامُ المَخاصلِ)٠٠ (دَفَعناهُمو حتَّى تَبدَّدَ جَمعُهُمْ ** وحسَّرَ عنّا كلُّ باغٍ وجاهلِ)

(٦٦/١)

١٠(شَبابٌ منَ المُطَيَّبين وهاشمٍ **كبيضِ السُّيوفِ بينَ أيدي الصَّياقلِ)٠(بِضَربٍ تَرى الفتيانَ فيهِ كأنَّهُم ** ضَواري أسودٍ فوقَ لحمٍ خَرادلِ)٠(ولكنَّنا نسلٌ كرامٌ لسادةٍ ** بهم نَعْتلي الأقوامَ عندَ التَّطاوُلِ)٠٤ (سَيَعْلمُ أهلُ الضِّغْنِ أيِّي وأيُّهُمْ ** يفوزُ ويعلو في ليالٍ قلائلِ)٠٥ (وأيُّهُمو منِّي ومنْهُم بسيفهِ ** يُلاقي إذا ما حانَ وقتُ التَّنازُلِ)٠٦ (ومَنْ ذا يمَلُّ الحربَ مني ومِنْهمو ** ويحمدُ في الا فاقِ مِن قَولِ قائلِ ؟)٠٧ (فأصبحَ فينا أحمدٌ في أُرومةٍ ** تُقصِّرُ عنها سَورةُ المُتَطاوِلِ)٠٨ (كأنَّي به فوقَ الجيادِ يقودُها ** إلى معشرٍ زاغوا إلى كلِّ باطلِ)٠٩ (وجُدْتُ نفسي دونَهُ وحَمَيتُهُ ** ودافَعْتُ عنه بالطُّلى والكلاكلِ)١٠ (ولا شَكَّ أنَّ اللهَ رافعُ أمرِهِ ** ومُعليهِ في الدُّنيا ويومَ التَّجادُلِ)

(٦٧/١)

البحر : سريع (حتَّى مَتى نحنُ على فَتْرةٍ ** يا هاشمٌ والقومُ في جَحفَلِ) (يَدْعونَ بالخَيلِ لَدى رَقْبةٍ ** منّا لدَى الخَوفِ وفي مَعزِلِ) (كالرّجلةِ السَّوداءِ تَغلو بها ** سَرَعانُها في سَبْسَبٍ مَجْهَلِ) ٤ (عليهِمُ التَّرْكُ على رَعْلةٍ ** مثلَ القطا القاربِ للمَنْهلِ) ٥ (يا قَومُ ذُودوا عن جَماهيرِكُم ** بكلِّ مِقصالٍ على مُسْبِلِ) ٦ (حَديدِ خَمْسٍ لَهْزٌ حدُّهُ ** مآرثُ الأفضَلِ للأفضلِ) ٧ (عريضِ سِتٍّ لَهَبٌ حُضرُهُ ** يُصانُ بالتَّذْليقِ في مِجْدَلِ) ٨ (فكَمْ شَهِدتُ الحربَ في فِتيةٍ ** عندَ الوغى في عِثْيَرِ القَسْطلِ) ٩ (لا مُتَنحِّينَ إذا جئتَهُمْ ** وفي هِياجِ الحربِ كالأشْبُلِ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (ألا أَبْلغا عنِّي لؤيًّا رسالةً ** بحقٍّ ، وما تُغْني رسالةُ مُرسِلِ) (بني عمِّنا الأدْنَينَ تَيماً نَخُصُّهم ** وإخوانَنا من عبدِ شمسٍ ونَوْفلِ) (أَظاهَرْتُموا قَوماً علينا أظِنَّةً ** وأمْرَ غَويٍّ مِن غُواةٍ وَجُهَّلِ ؟) ٤ (يقولون : إنّا إنْ قَتَلنا محمَّداً ** أَقَرَّتْ نَواصي هاشمٍ بالتَّذلُّلِ) ٥ (كذَبْتُم وبيتِ اللهِ يُثلمُ رُكْنُهُ ** ومكَّةَ والإشعارِ في كلِّ مَعمَلِ) ٦ (وبالحجِّ أو بالنِّيبِ تَدمى نحورُها ** بمدماهُ والرُّكنِ العتيقِ المقبَّلِ) ٧ (تَنالونَه أو تَعطفوا دونَ نَيلِه ** صَوارِمُ تَفْري كلَّ عَظمٍ ومِفصلِ) ٨ (وتَدعوا بأرحامٍ وأنتُم ظَلَمتموا ** مصاليتَ في يومٍ أغرَّ مُحجَّلِ) ٩ (فَمهلاً ولمَّا تَنْتَجِ الحربُ بِكرَها ** يبينُ تِمامٌ أو تأخُّرُ مُعجَلِ) ١٠ (فإنّا مَتى ما نَمْرِها بسيوفنا ** نُجَالحْ فنَعرُكْ مَن نَشاءُ بكلْكَلِ)

(٦٩/١)

١(وتَلْقَوْا ربيعَ الأبَطحينِ محمَّدا ** على رَبْوةٍ في رأسِ عَيْطاءَ عَيْطَلِ)(وتأوي إليهِ هاشمٌ إنَّ هاشماً ** عَرانينُ كعْبٍ آخراً بعدَ أوَّلِ)(فإنْ كُنْتُمو تَرْجُونَ قتلَ محمَّدٍ ** فَرُوموا بما جَمَّعتُمُ نَقْل يَذْبُلِ)٤ (فإنَّا سَنَحْميهِ بكلِّ طمرَّةٍ ** وذي مَيْعةٍ نَهْدِ المَراكلِ هَيكلِ)٥ (وكُلِّ رُدَينيٍّ ظِماءٍ كُعوبُهُ ** وعَضْبٍ كإيماض الغَمامةِ مِقصَلِ)٦ (وكُلِّ جَرورِ الذَّيلِ زَغْفٍ مُفاضةٍ ** دِلاصٍ كَهَزْهازِ الغَديرِ المُسَلْسَلِ)٧ (بأيمانِ شُمٍّ مِن ذوائبِ هاشمٍ ** مَغاويلُ بالأخطار في كلِّ مَحْفلِ)٨ (هُمو سادةُ الساداتِ في كلِّ مَوطنٍ ** وخِيرةُ ربِّ

الناسِ في كُلِّ مُعضلِ)

(٧٠/١)

البحر : طويل (وإنَّ امرأً أبو عُتيبةَ عَمُّهُ ** لَفِي رَوضَةٍ ما إنْ يُسامُ المَظَالما) (أقولُ له ، وأينَ منهُ نَصيحَتي : ** أبا معتبٍ ثَبِّتْ سَوادَكَ قائما) (فلا تَقْبَلنَّ الدَّهرَ ما عِشْتَ خُطَّةً ** تُسَبُّ بها إمَّا هَبَطْتَ المَواسِما) ٤ (ووَلِّ سَبيلَ العجزِ غَيْرَكَ مِنْهُمو ** فإنك لم تُخْلَقْ على العجز لازما) ٥ (وحارِبْ فإنَّ الحربَ نِصْفٌ ، ولن ترى ** أَخا الحرب يُعطي الخَسْفَ حتَّى يُسالِما) ٦ (وكيفَ ولم يَجْنوا عليكَ عَظيمةً ** ولم يَخْذُلوكَ غانماً أو مُغارِما ؟) ٧ (جَزَى اللهُ عنَّا عبدَ شمسٍ ونَوْفلاً ** وتَيْماً ومَخْزوماً عُقوقاً ومَأثَما) ٨ (بتَفريقِهم مِن بَعْدِ وُدٍّ وأُلفَةٍ ** جَماعَتَنا كَيْما يَنَالوا المَحارِما) ٩ (كذبْتُم وبيتِ اللهِ نُبْزَى محمداً ** ولمَّا تَروا يَوماً لدى الشِّعبِ قائما)

(٧١/١)

البحر : وافر تام (أرِقْتَ وقد تصوَّبتِ النجومُ ** وبتَّ وما تُسالمُكَ الهُمومُ) (لظلمِ عَشيرةٍ ظَلموا وعَقُّوا ** وغِبُّ عقوقِهم كلأٌ وخِيمُ) (همو اَنْتَهكوا المحارمَ من أخيهِمْ ** وليسَ لهُمْ بغيرِ أخٍ حَريمُ) ٤ (إلى الرحمنِ والكرمِ استَذَمُّوا ** وكلُّ فَعالِهم دَنِسٌ ذَميمُ) ٥ (بَنو تَيمٍ تُؤازرُهاهُصَيصٌ ** ومخزومٌ لها منّا قَسيمُ) ٦ (فلا تَنْهى غُواةَ بني هُصَيصٍ ** بَنو تَيمٍ وكلُّهمو عَديمُ) ٧ (ومخزومٌ أقلُّ القَومِ حِلْماً ** إذا طاشَتْ من الورَهِ الحُلومُ) ٨ (أطاعوا ابنَ المُغيرةِ وابن حرْبٍ ** كلا الرَّجُلينِ مُتَّهِمٌ مُليمُ) ٩ (وقالوا خُطَّةً جَوْراً وحُمْقاً ** وبعضُ القَولِ أبلجُ مُستَقيم) ١٠ (لَنُخْرِجُ هاشماً فيصيرُ منها ** بلاقعَ بَطنُ زمزَمَ والحَطيمُ)

(٧٢/١)

١(فمهلاً قَومَنا لا تَرْكبونا ** بِمَظْلَمةٍ لها أمرٌ عَظيمُ)(فيندَمَ بعضُكُم ويذلَّ بعضٌ ** وليسَ بمُفْلحٍ أبداً ظَلومُ)(فلا والرَّاقصاتِ بكلِّ خَرْقٍ ** إلى مَعْمورِ مكَّةَ لا نَريمُ)٤ (طَوالَ الدَّهرِ حتَّى تقتلونا ** ونَقْتُلَكُمْ وتلتقيَ الخصوم)٥ (ويُصرعَ حولَهُ منَّا رجالٌ ** وتَمنعَهُ الخُؤولةُ والعُمومُ)٦ (ويَعْلمَ معشَرٌ ظَلموا وعَقُّوا ** بأنهموهُمُ الخدُّ اللَّطيمُ)٧ (أرادوا قتلَ أحمدَ ظالموهُ **)

(٧٣/١)

البحر : متقارب تام (سَقى الله رَهطاً هُمو بالحُجونِ ** قِيامٌ وقَد هَجعَ النُّوَّمُ) (قَضَوا ما قَضَوا في دُجى لَيْلهم ** ومُسْتَوسِنُ الناسِ لا يعلمُ) (بَهاليلُ غُرٌّ لهمُ سَورَةٌ ** يُداوَى بها الأَبْلحُ المُجْرِمُ) ٤ (كشِبهِ المقاولِ عندَ الحُجو ** نِ بَلْ هُمْ أعزُّ وهُم أعظمُ) ٥ (لدى رَجُل مُرشِدٍ ، أمرُهُ ** إلى الحقِّ يَدعو ويستعصِمُ) ٦ (فلولا حِذاري نَثا سُبَّةٍ ** يَشيدُ بها الحاسِدُ المُفْعَمُ) ٧ (ورهبةَ عارٍ على أسْرتي ** إذا ما أتَى أرضنا المَوْسِمُ) ٨ (لَتابعْتُه غيرَ ذي مِرْيةٍ ** ولو سِيءَ ذُو الرَّأيِ والمحرَمُ) ٩ (كقولِ قُصيٍّ ، ألا أَقصروا ** ولا تَرْكبوا ما بهِ المأثَمُ)١٠ (فإنّا بمكةَ قِدْماً لنا ** بها العزُّ والخطَرُ الأَعظمُ)

(٧٤/١)

١(ومن يكُ فيها له عزَّةٌ ** حديثاً فعزَّتُنا الأقدَمُ)(ونحنُ ببطحائها الراسبو ** نَ والقائدون ومَن يحكمُ)(نشأنا وكنّا قليلاً بها ** نُجيرُ وكنّا بها نُطعمُ)٤ (إذا عضَّ أزْمُ السنينِ الأنامَ ** وحبَّ القُتارَ بها المُعْدِمُ)٥ (نَمانَي شَيبةُ ساقي الحجيجِ ** ومجدُ منيفُ الذُّرى مُعْلَمُ)

(٧٥/١)

البحر : طويل (إذا اجْتَمَعتْ يوماً قُريشُ لِمفْخرٍ ** فعبدُ مَنافٍ سِرُّها وصَمِيمُها) (فإنْ حُصِّلَتْ أشرافُ عبدِ مَنافِها ** فَفي هاشمٍ أَشْرافُها وقَديمُها) (فإنْ فَخرتْ يوماً ، فإنَّ محمَّداً ** هوَ المُصْطفى مَن سِرُّها وكريُها) ٤ (تَداعَتْ قُريشٌ : غَثُّها وسَمينُها ** عَلَيْنا فلم تَظْفَرْ وطاشَتْ حُلومُها) ٥ (وكنّا قديماً لا نُقِرُّ ظُلامَةً ** إذا ما ثَنَوْا صُعْرَ الخُدودِ نُقيمُها) ٦ (ونَحْمي حِماها كلَّ يومٍ كَريهةٍ ** ونَضْربُ عَن أحجارِها مَن يَرومُها) ٨ (همُ السَّادةُ الأعلَوْنَ في كلِّ حالةٍ ** لهمُ صِرمَةٌ لا يُسْتطاعُ قرومُها) ٩ (يَدينُ لهُمْ كلُّ البريَّةِ طاعَةً ** ويُكرِمُهم مِلأرضِ عندِي أَديمُها)

(٧٦/١)

البحر : بسيط تام (سَمَّيتُه بعليٍّ كي يدومَ له ** منَ العلوِّ وفخرُ العزِّ أدْوَمُهُ)

(٧٧/١)

البحر : طويل (لمن أرْبُعُ أقْوِيْنَ بين القدائمِ ** أقَمْن بمدْحاةِ الِّرياحِ التَّوائمِ) (فكلَّفتُ عينيَّ البكاءَ وخِلْتني ** قدَ أَنْزَفْتُ دَمْعي اليومَ بينَ الأصارمِ) (وكيفَ بكائي في الطَّلولِ وقد أتَتْ ** لها حِقَبٌ مُذْ فارقَتْ أمُّ عاصمِ) ٤ (غفاريَّةً حَلَّتْ بِبَوْلانَ خَلَّةً ** فَيْنبعَ أوْ حَلَّتْ بِهضبِ الرَّجائمِ) ٥ (فدَعْها فقد شطَّتْ بها غُربةُ النَّوى ** وشِعْبٌ لشَتِّ الحيِّ غَيرُ مُلائمِ) ٦ (فبلِّغْ على الشَّحناءِ أفناءَ غالب ** لُؤيّاً وتَيماً عندَ نَصرِ الكرائمِ) ٧ (بأنَّا سُيوفُ اللهِ والمجدِ كلَّهِ ** إذا كانَ صوتُ القومِ وحْيَ الغمائمِ) ٨ (ألمْ تَعلموأنَّ القطيعةَ مأثَمٌ ** وأمرُ بلاءٍ قائمٍ غيرِ حازِمِ) ٩ (وأن سبيلَ الرُّشْدِ يُعلمُ في غَدٍ ** وأن نعيمَ الدِّهرِ ليسَ بدائمِ) ٠ (فلا تَسْفَهنْ أحلامُكم في محمَّدٍ ** ولا تَتْبعوا أمر الغُواةِ الأشائمِ)

(٧٨/١)

١(تَمنّيتُمُ أن تقتلوهُ وإنَّما ** أمانِيُّكم هَذي كأحلامِ نائمِ)(فإنَّكم واللهِ لا تَقْتلونَهُ ** ولمَّا تَرَوا قطفَ اللَّحى والغَلاصِمِ)(ولم تُبْصروا الأحياءُ منكُم مَلاحماً ** تحومُ عليها الطَّيرُ بعدَ مَلاحمِ)٤ (وتَدَّعوا بأرحامٍ أواصرَ بَيْننا ** وقد قطعَ الأرحام وقعُ الصَّوارمِ)٥ (وتَسمو بخيلٍ بعد خَيلٍ يَحثُّها ** إلى الرَّوعِ أبناءُ الكُهولِ القَماقمِ)٦ (من البيضِ مفضالٌ أبيٌّ على العدا ** تمكَّنَ في الفرعَينِ في حيِّ هاشمِ)٧ (أمينٌ محبٌّ في العبادِ مسوَّمٌ ** بخاتَمِ ربِّ قاهرٍ للخَواتمِ)٨ (يَرى الناسُ بُرهاناً عليهِ وهَيبةً ** وما جاهلُ أمراً كآخر عالِمِ)٩ (نَبيٌّ أناهُ الوحيُ من عند رَبِّهِ ** ومَن قال : لا ، يَقْرَعْ بها سِنَّ نادم)٠ (تُطيفُ به جُرثومةٌ هاشميةٌ ** تُذَبِّبُ عنهُ كلَّ عاتٍ وظالمِ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (ألا مَن لهمٍّ آخر الليلِ مُعْتمِ ** طَواني ، وأخْرى النَّجمِ لمَّا تَقَحَّمِ) (طواني وقد نامتُ عُيونٌ كثيرة ** وسامرُ أخرى قاعدٌ لم يُنومِ) (لأحلامِ قَومٍ قد أرادوا محمّداً ** بظلمٍ ومن لا يَتقي الظُلمَ يُظلمِ) ٤ (سَعَوا سَفَهاً واقتادَهُم سوءُ أمرِهِمْ ** على قائلٍ من أمرهِمْ غيرِ مُحكمِ) ٥ (رَجاةَ أمورٍ لم ينالوا نِظامَها ** وإنْ نَشَدوا في كلِّ بَدوٍ ومَوْسمِ) ٦ (تُرجُّونَ منَّا خُطَّةً دونَ نَيْلِها ** ضِرابٌ وطَعْنٌ بالوشِيجِ المقَوَّمِ) ٧ (تُرجُّون أنْ نَسخَى بقتْلِ محمدٍ ** ولم تختضبُ سُمرُ العوالي من الدَّمِ) ٨ (كَذَبتُمْ وبيتِ الله حتى تَعرَّفوا ** جَماجمَ تُلقَى بالحَطيمِ وزَمْزَمِ) ٩ (وتُقْطَعَ أرحامُوتَنْسى خَليلةٌ ** حَليلاً ويُفشَى مَحْرَمٌ بَعْدَ مَحْرَمِ)٠ (وَ يُنهضَ قومٌ في الحديدِ إليكمو ** يَذُبُّون عن أحسابِهم كلَّ مُجْرِمِ)

(٨٠/١)

١(وظلمُ نبيٍّ جاءَ يدعو إلى الهُدى ** وأمرٌ أتى من عندِ ذي العرشِ قيِّمِ)(همُ الأُسْدُ أُشْدُ الزّارتينِ إذا غدتْ ** على حَنقٍ لم يُخشَ إعلامُ مُعلمِ)(فيا لبني فِهْرٍ أَفيقوا ، ولم نَقُمْ ** نوائحُ قَتْلى تدَّعي بالتَّندُّمِ)٤ (على ما مَضى من بَغْيِكُم وعُقوقِكُمْ ** وغشيانِكُمْ من أمرِنا كلَّ مَأثمِ)٥ (فلا تَحسِبونا مُسْلميهِ ، ومثلُهُ ** إذا كان في قومٍ فليس بمُسْلَمِ)٦ (فهذي معاذيرٌ وتَقْدِمةٌ لكُمْ ** لكي لا تكونَ الحربُ قبلَ التقدُّمِ)

البحر : طويل (ألم تَرَني مِن بعدِهَمٍّ هَممْتُهُ ** بِفُرقَةِ حُرٍّ مِن أبِينَ كِرامِ ؟) (بأحمدَ لمّا أنْ شَدَدْتُ مَطيّتي ** برِحْلي وقَد ودَّعْتُه بسلامِ) (فلمّا بكى والعِيسُ قد قَلُصَتْ بنا ** وقد ناشَ بالكفْينِ ثِنْيَ زِمامِ) ٤ (ذكرتُ أباه ثمَّ رقرقتُ عبرةً ** تَجودُ من العنينِ ذاتَ سِجامِ) ٥ (فقلتُ : تَرَحَّلْ راشداً في عُمومةٍ ** مُواسِين في البأساءِ غيرِ لئامِ) ٦ (وجاءَ مع العِيرِ التي راحَ رَكْبُها ** شَآمي الهوى والأصل غير شآمِ) ٧ (فلمَّا هَبَطنا أرضَ بُصرى تَشوَّفوا ** لنا فَوقَ دورٍ يَنْظرونَ عِظامِ) ٨ (فجاءَ بحَيرا عندَ ذلك حاشداً ** لنا بشرابِ طَيبٍ وطعامِ) ٩ (فقالَ : اجمعُوا أصحابَكُم عندما رأى ** فقُلنا : جَمعْنا القومَ غير غُلام)٠ (يتيمٍ فقالَ : ادعوهُ إنَّ طعامَنا ** لهُ دُونَكُمْ من سُوقةٍ وإمامِ)

١(وآلى يمينا بَرَّةً : إنَّ زادَنا **كثيرٌ عليه اليومَ غيرُ حرامِ)(فلولا الذي خَبَّرتمو عن محمدٍ ** لكنْتُمْ لدينا اليومَ غيرَ كِرامِ)(وأقبلَ رَكْبٌ يطلبونَ الذي رأى ** بَحيراءُ رأي العين وسْطَ خيامِ)٤ (فثارَ إليهمْ خشيةً لعُرامِهِمْ ** وكانوا ذوي بغيٍ معاً وعُرامِ)٥ (دَريسٌ وهَمَّامٌ ، وقد كان فيهمو ** زَريرٌ وكلُّ القومِ غير نيامِ)٦ (فجاؤوا وقد هَمُّوا بقتلِ محمدٍ ** فردَّهُمو عنه بحُسمِ خِصامِ)٧ (بتأويلهِ التَّوراةَ حَتَّى تَيقَّنُوا ** وقالَ لهم : رُمْتُمْ أشدَّ مَرامِ)٨ (أَتَبغونَ قَتْلاً للنبيِّ محمَّدٍ ؟ ** خُصِصْتُم على شؤمٍ بطولِ أثامِ)٩ (وإنَّ الذي يختارهُ منهُ مانعٌ ** سَيَكفيهِ منكمْ كيدَ كل طَغامِ)٠ (فذلك مِن أعلامِه وبَيانهِ ** وليس نِهارٌ واضحٌ كظلامِ)

البحر : بسيط تام (أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرراً ** مُصابُ ششَبيةَ بيتِ الدينِ والكرَمِ) (كانَ الشجاعَ الجوادَ الفَرْدَ سُؤدَدُهُ ** لهُ فضائلُ تعلو سادةَ الأممِ) (مضى أبو الحَرِثَ المأمولُ نائلهُ ** والمُنْتَشَى صَولهُ في الناسِ والنَّعم) ٤ (هوَ الرئيسُ الذي لا خَلقَ يقدُمُهُ ** غَداةَ يَحْمي عن الأبطالِ بالعَلمِ) ٥ (العامرُ

البيتَ بيتَ الله بملؤهُ ** نُوراً فيجلو كُسوفَ القَحْط والظُّلمِ) ٦ (ربُّ الفراشِ يصَحْنِ البيتَ تكرمةً ** بذاك فُضِّلَ أهلُ الفخرِ والقِدَمِ) ٧ (بكتْ قُريشُ أباهَا كلَّها وعلى ** إمامِها وحِماها الثَّابتِ الدَّعَمِ) ٨ (صَفِيُّ بكِّي وجودي بالدُّموعِ لهُ ** وأسْعِدي يا أميمُ اليوم بالسِّجَمِ) ٩ (يُجبكَ نِسوةُ رَهْطٍ من بني أسَدٍ ** والغُرِّ زَهرةَ بعدَ العُربِ والعَجَمِ)٠ (ألم يكُنْ زينَ أهلِ الأرضِ كلِّهِم ** وعصْمَةَ الخلقِ من عادٍ ومن أرِمِ ؟)

(٨٤/١)

البحر : طويل (أتعلمُ مَلكَ الحُبشِ أن محمداً ** نَبيُّ كموسى والمسيحِ ابنِ مريمِ ؟) (أتى بهُدى مثل الذي أتيا به ** وكلٌّ بأمر الله يَهْدي ويَعصمُ) (وإنكمو تَتْلونَهُ في كتابِكم ** بصدقِ حديثٍ لا بصدْقِ الترجُّمِ) ٤ (فلا تَجُعلوا لله نِداً وأسلِموا ** وإن طريقَ الحقِّ ليسَ بمُظْلِمِ)

(٨٥/١)

البحر : كامل تام (واللهِ لن يَصلوا إليكَ بجمعِهِمْ ** حتى أُوَسَّدَ في الترابِ دَفينا) (فاصدَعْ بأمرِك ما عليكَ غَضاضةٌ ** وأبشِرْ بذاكَ ، وقرَّ منهُ عُيونا) (ودَعَوْتَني ، وزَعمتَ أنك ناصحٌ ** ولقد صدقْتَ ، وكنتَ ثَمَّ أَمينا) ٤ (وعَرضْتَ دِيناً قد علمتُ بأنَّهُ ** مِن خيرِ أديانِ البريَّةِ دِينا) ٥ (لولا المَلامةُ أو حِذاري سُبَّةً ** لوجَدْتني سَمحاً بذاك مُبِينا)

(٨٦/١)

البحر : – (نحنُ بَنيْنا طائفاً حَصِينا **)

(٨٧/١)

البحر : خفيف تام (قُلْ لعبدِ العُزَّى أخي وشَقيقي ** وبَني هاشمٍ جَميعاً عِزِينا) (وصَديقي أبي عِمارَةَ والإخ ** وانِ طُرّاً ، وأسرتي أجمعينا) (فاعْلمَوا أنَّني لهُ ناصرٌ ** ومُجِرٌّ بِصَولتي الخاذِلينا) ٤ (فانصُروهُ للرِّحْمِ والنَّسَبِ الأدْ ** نى ، وكونوا له يداً مُصْلتينا)

(٨٨/١)

البحر : خفيف تام (ليتَ شِعري مُسافرَ بنَ أبي عَمْ ** روٍ وليتٌ يقولها المحزونُ) (أيُّ شيءٍ دَهاكَ أوْغالَ مَرْآ ** كَ وهل أقْدَمَتْ عليه المَنونُ ؟) (أنا حامِيكَ مثلَ آبائيَ الزه ** لآبائكَ التي لا تَهونُ) ٤ (مَيْتُ صِدْقٍ على هُبالةَ أمسَي ** تُ ومِن دونِ مُلتقاكَ الحُجونُ) ٥ (رجعَ الرَّكْبُ سالمينَ جَميعاً ** وخَليلي في مَرْمَسٍ مَدْفونُ) ٦ (بُوركَ الميِّتُ الغَريبُ كما بُو ** رِكَ نضْجُ الرمَّانِ والزَّيتونُ) ٧ (مِدْرَةٌ يدفعُ الخُصومَ بأيْدٍ ** وبوجْهٍ يزينُه العِرْنينُ) ٨ (كم خليلٍ يزينُه وابنُ عمٍّ ** وحَميمٌ قضَتْ عليهِ المَنونُ) ٩ (فتعزَّيتُ بالتَّأسِّي وبالصَّبْ ** رِ وإنِّي بصاحِبي لضَنِينُ) ١٠ (كنتَ لي عُدَّةً وفوقَكَ لافَو ** فقد صِرتُ ليسَ دونكَ دُونُ)

(٨٩/١)

---

١ (كانَ منكَ اليقينُ ليسَ بشافٍ ** كيفَ إذْ رجَّمتْك عِندي الظُّنونُ ؟) (كنتَ مولىً وصاحباً صادقَ الخِبْ ** رةِ حقّاً وخُلَّةً لا تَخُونُ) (فعليك السَّلامُ مِنِّي كَثيراً ** أنْفَدَتْ ماءَها عليكَ الشُّؤون)

(٩٠/١)

البحر : بسيط تام (أمِن تَذكُّرِ دهرٍ غيرِ مَأمونِ ** أصبحتَ مُكتئباً تَبكي كَمَحزونِ ؟) (أَمْ مِن تذكُّرِ أقوامٍ ذَوي سَفَهٍ ** يَغشوْنَ بالظلمِ مَن يدعو إلى الدِّينِ ؟) (لا يَنْتَهون عنِ الفحشاءِ ما أمرِوا ** والغَدْرُ فيهِم سَبيلٌ غيرُ مأمونِ) ٤ (ألا يرونَ أذلَّ الله جَمْعَهُمو ** أنّا غَضِبْنا لعثمانَ بنِ مَظْعونِ ؟) ٥ (إذْ يلطِمونَ ولا يَخشوْنَ مُقْلتَهُ ** طَعْناً دِراكا وضَرْباً غير مَرهونِ) ٦ (فسوفَ نجزيهمو إنْ لم يُمتْ عَجِلاً ** كيلاً بكيلٍ جزاءً غيرَ مَغْبونِ) ٧ (أو ينتهونَ عنِ الأمرِ الذي وقفوا ** فيه ويرضَوْنَ منّا بعدُ بالدُّونِ) ٨ (ونمنَعُ الضَّيمَ مَن يَبْغِيَ مَضامَتَنا ** بكلِّ مُطَّرِدٍ في الكفِّ مَسنونِ) ٩ (ومُرْهَفاتٍ كأنَّ الملحَ خالطَها ** يُشْفَى بها الدَّاءُ مِن هامِ المجانينِ)٠ (حتى تُقرَّ رجالٌ لا حلومَ لها ** بعدَ الصُّعوبةِ بالإسْماحِ واللِّينِ)

١(أو يُؤمنوا بكتابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ ** عَلى نبيٍّ كموسى أو كذِي النُّونِ)(يأتي بأمرٍ جَليٍّ غيرِ ذي عِوَجٍ ** كما تَبيَّنَ في آياتِ ياسِينِ)